فاتنة ونادي المصير

كانت فاتنة تشاهد الأطفال الآخرين يلعبون في فترة الراحة. كانت حزينة. كان هناك مجموعة من الأولاد مع بنتين يلعبون كرة القدم. وثلاثة بنات يلعبون بالحبل. وكان هناك أيضاً بعض الأطفال يقفون في المكان ولا يعرفون ماذا يفعلون.

ذهبت فاتنة لأحد الأولاد الذي كان يجلس بمفرده وسألته، "بيتر، هل تريد أن تلعب معي الحجلة ؟"

"لا شكراً، أريد أن ألعب كوتشينة، قد طلبت من دونوفان أن يلعب معي، لكن كالعادة، يحب أن يلعب كرة القدم مع شلته كل يوم. ولأني لا أجيد لعب كرة القدم، فهم لا يختارونني أبداً لألعب معهم."

"إذا أردت يمكننا أن نلعب معاً."

"لا، لا داعي لذلك شكراً لك. في النهاية أظن أنني سألعب بمفردي."

ابتسمت سلوى صديقة فاتنة لها من الجانب الآخر للملعب فركضت فاتنة لمقابلتها. سألتها سلوى : "تريدي لعب المنديل؟"
"نعم، لكن نريد آخرين يلعبون معنا. لنذهب وندعو باولا ايضا."

"لا إنها تلعب بالحبل مع أصدقائها. أردت أن ألعب معهم، لكنهم رفضوا وقالوا أنني لا ألعب بشكل جيد. باولا سيئة جداً عندما تكون مع أصدقائها."

"هذا غير ممكن! لماذا يكون دائما أطفال معينين هم من يقررون كل شيء! لقد تعبت من كل هذا. يجب علينا أن نفعل شيء."

لكن دق الجرس وكان يجب على جميع الأطفال العودة لفصولهم. كان من الصعب على فاتنة التركيز فى الدرس. سألتها المدرسة، "فاتنة، ما الأمر؟ أنت لست معنا اليوم!"

لكن فاتنة لم تستطع التوقف عن التفكير في سلوى وبيتر وكيف أنهما لا يستطيعان اللعب مع الآخرين.

دخلت فاتنة من باب الشقة وذهبت مباشرة لمكتبها. أخذت ورقة وبعض الأقلام. وقالت لأختها، "نجمة، تعالي ساعديني."
أخبرت نجمة بفكرتها وأخذت كلتاهما ترسمان دائرتين كبيرتين وداخل كل واحدة منهما نصف دائرة، واحدة منهما متجهة لأعلى والاخرى لأسفل. وبهذا أصبح هناك وجهين أحدهما مبتسم ومكتوب عليه "نعم" والآخر عابس ومكتوب عليه "لا"

واضافت نجمة وفاتنة العنوان: "نادي المصير".

وبعد عدة ساعات، رجعت أمهما من المركز الاجتماعي حيث كانت تدرس كيفية رواية القصص للأطفال. فقالت فاتنة لأمها : "أمي، تعالي بسرعة! القي نظرة على ما قمنا أنا ونجمة بفعله!"
اقتربت أمهما وقالت، "يبدو هذا رائعاً لكن ما هو نادي المصير؟"

"أنها فكرة حصلت عليها عندما رأيت أن لا أحد يريد اللعب مع سلوى وبيتر. وهذا النادي هو مجموعة من الأطفال يحبون اختيار الألعاب التي يريدون اللعب بها معاً. وسيأخذ كل طفل دوره في اختيار اللعبة. ويمكن للجميع الانضمام إلينا، طالما يسمحون للآخرين باختيار الألعاب أيضاً."

"هذا يبدو أمراً جيداً يا فاتنة، لكن لماذا اخترتما اسم "نادي المصير؟" " لأنه سيكون نادى للأطفال الذين يختارون بأنفسهم مصيرهم." "عظيم، لكن ربما تحتاجين إضافة بعض الجمل لهذا الإعلان حتى يفهم الجميع معناه."

في اليوم التالي، وضعت فاتنة الإعلان الذي صممته في الملعب وانتظرت بجواره لترى إذا كان هناك من يريد الانضمام للنادي. كانت سلوى هي أولى الأطفال الذين ذهبوا إليها وسألتها : "ما هذا الإعلان ؟" وعندما شرحت لها، ردت وقالت : "لكن هل يمكننا لعب المنديل؟" "بالطبع، لكن إذا اخترتي المنديل اليوم، غداً سيختار شخص آخر لعبة أخرى." "لا مانع لديّ."

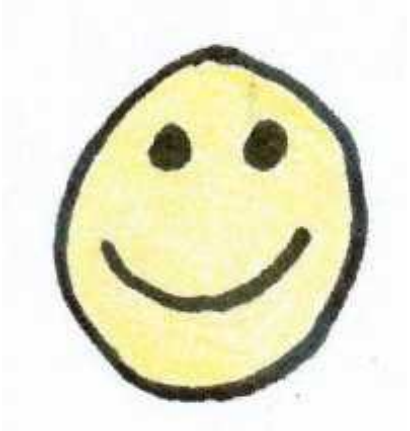

وبينما كانا يتحدثان كان بيتر يجلس بمفرده على أحد المساطب فذهبا إليه وقالت له سلوى : "بيتر هل تريد أن تلعب معي ومع فاتنة؟" "أريد أن ألعب الكوتشينة." "نعم، لكن فاتنة لديها فكرة. يمكننا أن نكوّن نادي وفي هذا النادي يمكن لكل واحد فينا يأخذ دوره في اختيار اللعبة التي ستلعبها المجموعة."

أنضم أطفال أكثر وأكثر إلى نادي المصير. وكان أحياناً دونوفان يقترح اللعب بكرة القدم بمشاركة جميع الأطفال، حتى هؤلاء الأطفال الذين لا يجيدون لعب الكرة.

وفي أحد الأيام، ذهبت فاتنة للمدرسة ووجدت أن إعلانها قد تم تمزيقة ورميه على الأرض. فسألت سلوى : "من قام بهذا؟" بالتأكيد أصدقاء دونوفان ، فهم من يسخرون دائماً بنادي المصير!"

ولكن بعد ذلك استمر دونافان فى اللعب مع فاتنة وأصدقائها، وبعد فترة قصيرة عندما رأى أصدقاءه ذلك أصبحوا أيضاً يأتون ويلعبون معهم.